

## العلاقة بين انفتاح ونمو الاقتصاد الجزائري خلال الفترة (1970-2012)

لوعيل بلال \*

**Abstract :**

This study aims to clarify the relationship between openness and growth of the Algerian economy during the period (1970-2012), and by relying on a series of studies, judging from some of the studies that have proven a causal relationship between openness and growth of the economy, the study concluded the existence of significant correlation between the openness of the Algerian economy and the evolution of its output domestic product, meaning that GDP growth Algerian leads to attract foreign capital to what is known as foreign direct investment and in turn contribute to the opening up of the Algerian economy, and the latter, which is influenced by determinants other similar gross domestic product, which both inflation and the real exchange rate , openness to trade and infrastructure, where the study proved the existence of a positive impact on trade openness, and a negative impact on both inflation and the real exchange rate, and this is what was expected, and the impact is not expected negative impact on the infrastructure.

---

\* أستاذ مساعد قسم أ، جامعة محمد بوقرة- بومرداس، الجزائر.

**ملخص:** تهدف هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين انفتاح الاقتصاد الجزائري، وهذا الأخير الذي يتأثر بين انفتاح ونمو الاقتصاد الجزائري خلال الفترة (1970-2012)، وذلك بالاعتماد على مجموعة وهي كل من التضخم، وسعر الصرف الحقيقي، من الدراسات، وانطلاقاً من بعض الدراسات التي الانفتاح التجاري والبنية التحتية، حيث أثبتت أن العلاقة السببية بين انفتاح ونمو اقتصاد ما، الدراسة وجود أثر إيجابي على الانفتاح التجاري، وخلصت الدراسة إلى وجود ارتباط معنوي بين وأثر سلبي على كل من التضخم، وسعر الصرف انفتاح الاقتصاد الجزائري وتطور ناتجه الداخلي الحقيقي وهذا ما كان متوقع، والأثر الذي لم يكن الخام، أي أن نمو الناتج الداخلي الخام الجزائري متوقع هو الأثر السلبي على البنية التحتية. يؤدي إلى استقطاب رؤوس الأموال الأجنبية بما يعرف بالاستثمار الأجنبي المباشر وبدوره يساهم في الاقتصادي، الاستثمار الأجنبي المباشر. النمو

### أولاً: المقدمة

إن توجه الاقتصاد الجزائري نحو اقتصاد السوق، جعله أكثر مرونة وأكثر انفتاحه على الاقتصاد العالمي، وذلك من خلال الإصلاحات المطبقة من قبل صانعي القرار، وذلك إثر حزمة من مخططات الانعاش الاقتصادي، مما جعل الاقتصاد الجزائري أكثر جاذبية للاستثمارات الأجنبية المباشرة، من خلال تطوير البنية التحتية، خلق مناصب شغل. لكن ذلك بقي دون المستوى رغم وجود نمو في الاقتصاد الجزائري خلال السنوات القليلة الماضية، كون هذا الأخير يعتمد بشكل كلي على المحروقات.

والجزائر تعاني كغيرها من الدول النامية من ركود الاستثمارات بشتى أنواعها، ومن ثم فهي تبحث عن سبل بعثها وتنشيطها، لذلك تبنت منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي سياسة الانفتاح الاقتصادي، بقصد تشجيع انسياب رؤوس الأموال الأجنبية، بتطوير التشريعات وإقرار الحوافز، واستقطاب التكنولوجيا الحديثة لإقامة صناعات تعزز النمو الاقتصادي، وتنشط الاستثمارات المحلية، باعتبارها مقومات أساسية لدفع النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وعليه فإن جذب أكبر عدد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة يساهم في انفتاح أكثر للاقتصاد الجزائري.

فهل لنمو الاقتصاد الجزائري أثر على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وبالتالي انفتاحه على العالم الخارجي؟

وللإجابة على هذه الإشكالية ارتأينا تقسيم هذا المقال على النحو التالي:

- الإطار النظري والدراسات السابقة.

- التحليل القياسي.

### ثانيا: الإطار النظري والدراسات السابقة

لم يتم التطرق إلى موضوع الانفتاح الاقتصادي في الفكر الاقتصادي، إلا بصفة قليلة، ومعظم الباحثين يعبرون عن انفتاح اقتصاد ما على أنه قيمة تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة في السنة  $t$  للبلد أعلى قيمة الناتج الداخلي الخام لنفس البلد  $t$  في نفس السنة  $t$ ، فكلما ارتفعت تلك النسبة نقوح أن الاقتصاد أكثر انفتاحاً<sup>1</sup>. ولكي نوضح ذلك يجب قبل ذلك التعرف على محددات الانفتاح الاقتصادي، الدراسات التي تناولته.

**1- محددات الانفتاح الاقتصادي:** هناك عدة محددات تحدد انفتاح اقتصاد ما نذكرها أهمها والتي تنطبق على دراستنا نوضحها كالتالي:

**أ- الناتج الداخلي الخام GDP:** يعتبر الناتج الداخلي الخام محمدا أساسيا للشركات متعددة الجنسيات التي تسعى إلى تحقيق النمو أو النفاذ إلى الأسواق الجديدة أو زيادة نصيبها من أسواق الدول المضيفة، وفي هذا الإطار نجد أن الدول التي تتميز بناتج محلي كبير تكون ملائمة جدا لكثير من المؤسسات المحلية والأجنبية، خاصة تلك التي تعمل في الخدمات غير القابلة للإتجار، ذلك لأن الطريقة الوحيدة لتقديمها إلى أسواق الدول المضيفة تتم من خلال إقامة فروع خاصة بها في تلك الدول، بالإضافة إلى ذلك فإن كبر حجم الناتج الداخلي الخام يساعد المؤسسات التي تعمل في المنتجات القابلة للإتجار على تحقيق اقتصاديات الحجم<sup>(\*\*)</sup>. وهذا ما يجعل الاقتصاد أكثر انفتاحا.

**ب- سعر الصرف:** إن الشركات متعددة الجنسيات تتفاعل بردود فعل عكسية مع تقلبات أسعار الصرف، وفي هذا الصدد نجد عدة دراسات من أهمها تلك التي قام بها الاقتصادي Caves<sup>2</sup>، فقد أوضحت

<sup>1</sup>Abdur Chowdhury & George Mavrotas, **FDI & Growth: What Causes What?**, Paper to be presented at the WIDER Conference on "Sharing Global Prosperity", WIDER, Helsinki, 6-7 September 2003. P:02.

**\*\*اقتصاديات الحجم:** هي اقتصاديات داخلية للمؤسسة حيث كلما زاد الإنتاج تنخفض التكاليف.

<sup>2</sup>لمزيد من المعلومات، أنظر:

Caves, R., **Multinational Enterprise and economic analysis**, 2<sup>nd</sup> edition, Cambridge university press, 1996 .

أن هناك ارتباطا سلبيا بين معدل الصرف الاسمي والحقيقي وتدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى أمريكا، كما أن التقلبات المفاجئة لأسعار الصرف يكون لها تأثير سلبي على المناخ الاستثماري، إذ أن مثل هذه التقلبات تجعل من العسير عمل دراسات، بالإضافة إلى ذلك فإنه يمكن للاستثمار الأجنبي المباشر المتجه نحو التصدير أن يتأثر نتيجة للتغيرات النسبية في معدل الصرف<sup>3</sup>.

**ت- التضخم:** إن المعدلات التضخم تأثيرا مباشرا على سياسات التسعير وحجم الأرباح، وبالتالي التأثير على حركة رأس المال، كما تؤثر على تكاليف الإنتاج التي تولي أهمية كبيرة من طرف الشركات متعددة الجنسيات، كما نجد تأثير ربحية السوق نتيجة لارتفاع معدلات التضخم<sup>(\*)</sup> في الدول المضيفة<sup>4</sup>، بالإضافة إلى سوء المناخ الاستثماري، ومن هنا يكون المستثمر الأجنبي بحاجة إلى استقرار سعري، وإذا حدث ذلك تكون منطقة الخطر سواء للاستثمارات الوطنية أو الأجنبية، ونضيف على ذلك أن التضخم يشوه النمط الاستثماري، حيث يتجه المستثمرون إلى الاستثمارات قصيرة الأجل، وينفرون من الاستثمارات طويلة الأجل<sup>5</sup>.

**ث- الانفتاح التجاري:** يعبر عنه مجموع الصادرات والواردات لبلد  $i$  خلال الفترة  $t$  على الناتج الداخلي الخام لنفس البلد  $i$  في نفس الفترة  $t$ ، ويعتبر أيضا محددًا لانفتاح اقتصاد البلد  $i$ .

**ج- البنى التحتية:** أكد الكثير من الاقتصاديين نظرية النمو لكل من (رومر 1986) (Romer) وليكاس 1988 (Lucas) التي تهدف إلى أن الاستثمار العمومي في البنى التحتية له أثر مهم على الاقتصاد الكلي في المدى الطويل، خاصة في مجال النقل بكل أنواعه (البري، البحري والجوي)، والاتصالات، مما يساهم في تشجيع الاستثمارات الأجنبية المباشرة في البلد المضيف.

**ج-1 الاتصالات:** وجود شبكة اتصالات متطورة يساعد على تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وذلك لسهولة الاتصال بجميع أنواعه الهاتف، الأنترنت ...

<sup>3</sup> عمر صقر، العولمة وقضايا اقتصادية معاصرة، الدار الجامعية، مصر، 2000، ص:52.

\* يقصد بالمعدلات العالية للتضخم ما يتجاوز 10% سنويا.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص:76.

<sup>5</sup> سعيد النجار، آفاق الاستثمار في الوطن العربي، اتحاد المصارف العربية، القاهرة، 1992، ص:66.

ج-2 المنشأة القاعدية: توفر المنشآت القاعدة كشبكة الطرقات، السكك الحديدية، والمطارات عامل من عوامل جذب رأس المال الأجنبي، لسهولة التنقل من منطقة إلى أخرى، نقل البضائع سواء للتوزيع أو جلب المواد الأولية، الانفتاح على العالم الخارجي...

## 2- الدراسات السابقة:

أ- دراسة محمد سمير هنداوي (2003)<sup>6</sup>، تناولت الانفتاح والنمو الاقتصادي حالة الأردن، حيث قام الباحث بتحليل العلاقة بين الانفتاح الاقتصادي والنمو والاستثمار، ودراسة أثر سياسة الانفتاح على فاعلية كل من السياستين المالية والنقدية وارتباط هذا الأثر بالنمو، ظهر جليا الأثر الإيجابي للانفتاح على الاستثمار كنتيجة طبيعية لزيادة الاستثمارات الأجنبية بفعل الانفتاح، واعتماد الاستثمار المحلي على المستوردات من المواد الأولية والآلات والمعدات التقنية، واستنتجت أن سياسة الانفتاح تؤثر على النمو إيجابا وسلبا من خلال مجموعة من القنوات، وإحدى هذه القنوات الإيجابية هي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، وزيادة فرص الاستثمار المحلي من خلال فتح الأسواق العالمية، وتحسين أداء الصادرات.

ب- دراسة نارايان تشاندرا برادان (2010)<sup>7</sup>، بعنوان: الانفتاح ونمو الاقتصاد الهندي. دراسة تطبيقية تحليلية، درس فيها علاقة الانفتاح التجاري ونمو الاقتصاد الهندي، وخلصت بوجود علاقة سببية بين نمو الاقتصاد الهندي وانفتاحه التجاري خاصة بعد تغيير نمط التجارة في الهند.

ت- دراسة نبيل علي بلورد (2013)<sup>8</sup>، بعنوان سببية غرنجر لعلاقة الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي في الجزائر، حيث خلصت إلى وجود احتمال صغير لعلاقة السببية بين المتغيرين، بعد إجراء محاكاة لـ 1000 سيناريو، حيث لوحظ أن 30% يمكن للناتج الداخلي الخام (GDP) أن

<sup>6</sup>محمد سمير هنداوي، الانفتاح والنمو الاقتصادي حالة الأردن، رسالة ماجستير في الاقتصاد غير منشورة (كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة اليرموك، أربد الأردن، 2003).

<sup>7</sup>Narayan Chandra Pradhan, **openness and growth of the indian economy: an empirical analysis, export-import bank of india**, occasional paper no. 150.

<sup>8</sup>Ali Nabil BELOUARED, **causalité de granger entre les Investissements Directs Etranges et la Croissance Economique en Algérie**, communication dans séminaire CIMGLE 2013, université de PARIS VIII.

يؤثر على الاستثمار الأجنبي المباشر (FDI) في الجزائر، و6.5% يمكن للاستثمار الأجنبي المباشر (FDI) أن يؤثر على الناتج الداخلي الخام (GDP) في الجزائر.

### ثالثا: التحليل القياسي

يعتبر منهج القياس الاقتصادي من أنجع المناهج الاقتصادية كونه يدرس الظاهرة بعدة متغيرات عبر الزمن، ولوحظ الاعتماد عليه في السنوات الأخير للتحليل، بالإضافة إلى أنه يعتمد على كم هائل من المعطيات لتفسير الظاهرة، أي يؤخذ بعين الاعتبار كل الظروف التي تحيط بالمشكلة الاقتصادية، وظاهرة الانفتاح الاقتصادي والنمو الاقتصادي لا يمثلا استثناء.

**1- دراسة وصفية لمتغيرات الدراسة:** لقد ارتأينا أنه هناك عدة محددات تفسر تدفق انفتاح اقتصاد ما، لذا سنعرف جميع المتغيرات التي اعتبرناها محددات لانفتاح الاقتصاد الجزائري، والتي نعتبرها متغيرات النموذج، المعطيات الاحصائية ومصادرها والآثار المتوقعة من المتغيرات.

### 1-1 متغيرات النموذج<sup>9</sup>: يأخذ النموذج الأولي الشكل اللوغاريتمي:

$$\ln(OE_t) = f(\ln(GDP_t), \ln(GDPpct_t), \ln(POP_t), \ln(INF_t), \ln(REER_t), \ln(TELE_t), \ln(OPR_t), \ln(ALPH_t), \ln(EXOIL_t), U_t)$$

حيث:

**$\ln(OE_t)$** : لوغاريتم الاستثمارات العربية البينية.

**$\ln(GDP_t)$** : لوغاريتم الناتج الداخلي الخام.

**$\ln(GDPpct_t)$** : لوغاريتم دخل الفرد.

<sup>9</sup>تم الاعتماد على هذه المتغيرات انطلاقا من دراسات استعملتها كمحددات وهي:

- Nabil KHOURI, **les déterminants de l'investissement direct étranger dans les pays d'accueil en développement et son impact sur leur croissance économique, Evidences empiriques à partir des données en panel de 81 pays d'accueil en développement observés de 1995 à 2005**, (Thèse de Doctorat, en sciences de gestion - option : finance, à l'école supérieure de commerce d'Alger, Algérie, 2008).

- Rime MAHMOUD, **les Investissements Directs Etrangers dans les pays Arabes**, (Thèse de Doctorat, LEAD- Laboratoire d'Economie Appliquée au Développement, Faculté de Sciences Economiques et de Gestion, Université du Sud Toulon-Var, France, 2009).

$\ln(\text{POP}_t)$  : لوغاريتم الكثافة السكانية.

$\ln(\text{INF}_t)$  : لوغاريتم التضخم.

$\ln(\text{REER}_t)$  : لوغاريتم سعر الصرف.

$\ln(\text{TELE}_t)$  : لوغاريتم الخطوط الهاتفية لكل 100 مواطن.

$\ln(\text{OPR}_t)$  : لوغاريتم الانفتاح التجاري.

$\ln(\text{ALPH}_t)$  : لوغاريتم المستوى التعليمي.

$\ln(\text{EXOIL}_t)$  : لوغاريتم الصادرات النفطية.

$U_t$ : الأخطاء، و  $t$  تمثل عدد سنوات الدراسة.

وبمنا توضيح المتغيرات المستعملة في الدراسة في الجدول رقم (1) المبين أدناه.

### الجدول رقم (1): متغيرات النموذج

التعريف	الرمز	المتغيرات	
تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى الجزائر مقسومة على الناتج الداخلي الخام. $OE = \text{FDI}/\text{GDP}$	OE	الانفتاح الاقتصادي	المفسر
هو الناتج الداخلي الخام بسعر الأساس سنة 2005 ويعبر على حجم السوق.	GDP	الناتج الداخلي الخام	المفسر
مؤشر الأسعار على الاستهلاك.	INF	التضخم	
سعر الصرف الحقيقي.	REER	سعر الصرف	
عدد الخطوط الهاتفية المثبتة لكل 100 مواطن، وتعبر على مستوى تطور البنية التحتية.	TELE	البنية التحتية	
معدل الانفتاح = (الصادرات + الواردات) \ الناتج الداخلي الخام $\text{OPR} = (\text{IMPORT} + \text{EXPORT})/\text{GDP}$	OPR	الانفتاح التجاري	

الجدول: من إعداد الباحث.

**1-2 المعطيات الإحصائية:** تم الحصول على المعطيات الإحصائية بالنسبة لمتغيرات الدراسة لحالة الجزائر من عدة مصادر، وتم الاعتماد أكثر على معطيات البنك العالمي، كونها تحتوي على أكبر كمية من الإحصائيات، ولكي لا يكون هناك تناقض في المعطيات، إلا في حالة عدم وجود المتغير نلجأ إلى مصادر أخرى، كالمؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات بالكويت، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية بأنقرة ( تركيا )، وتمت الدراسة على الاقتصاد الجزائري خلال الفترة (1970-2012)، ولهذا سنوضح في جدول شامل مصادر الحصول على المعطيات والمواقع الالكترونية ، والموضح أدناه.

**الجدول رقم (2): المعطيات الإحصائية ومصادرها**

المتغيرات	الرمز	مصدر المعطيات	الموقع الالكتروني
الانفتاح الاقتصادي الجزائري	OE	البنك العالمي، مؤشرات التنمية العالمية ( WDI ).	<a href="http://www.worldbank.org">www.worldbank.org</a>
الناتج الداخلي الخام	GDP	البنك العالمي، مؤشرات التنمية العالمية ( WDI ).	<a href="http://www.worldbank.org">www.worldbank.org</a>
التضخم	INF	البنك العالمي، مؤشرات التنمية العالمية ( WDI ).	<a href="http://www.worldbank.org">www.worldbank.org</a>
سعر الصرف	REER	البنك العالمي، مؤشرات التنمية العالمية ( WDI ).	<a href="http://www.worldbank.org">www.worldbank.org</a>
البنية التحتية	TELE	مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية بأنقرة.	<a href="http://www.sesrtcic.org">http://www.sesrtcic.org</a>
الانفتاح التجاري	OPR	البنك العالمي، مؤشرات التنمية العالمية ( WDI ).	<a href="http://www.worldbank.org">www.worldbank.org</a>

الجدول: من إعداد الباحث

**1-3 الآثار المتوقعة من المتغيرات:** يمكننا أن نتوقع من خلال هذه الدراسة أثار للمتغيرات السابقة على الاستثمارات العربية الجزائرية، فمنهم من يوتر إيجابا، أي كلما ترتفع قيمته ( المتغير ) يتبعها ارتفاع لقيمة انفتاح الاقتصاد الجزائري ( التابع ) والعكس ( علاقة طردية )، ومنهم من يوتر سلبا أي كلما ترتفع قيمة المتغير يؤدي إلى انخفاض قيمة انفتاح الاقتصاد الجزائري والعكس ( علاقة عكسية )، ولخصنا ذلك في شكل الجدول المبين أدناه.

الجدول رقم (3): الآثار المتوقعة للمتغيرات

المتغيرات	الرمز	الآثار المتوقعة
الناتج الداخلي الخام	GDP	أثر إيجابي ( + ) أي علاقة طردية
التضخم	INF	أثر سلبي ( - ) أي علاقة عكسية
سعر الصرف	REER	يمكن أن يكون أثر إيجابي أي علاقة طردية، أو أثر سلبي أي علاقة عكسية، أي: ( - \ + ) .
البنية التحتية	TELE	أثر إيجابي ( + ) أي علاقة طردية
الانفتاح التجاري	OPR	أثر إيجابي ( + ) أي علاقة طردية

الجدول: من إعداد الباحث

**2- تقدير النموذج:** لقد تم تقدير النموذج باستعمال طريقة المربعات الصغرى OLS عن طريق البرنامج الإحصائي ( EViews )، وبعد تجريب أغلب الاحتمالات الممكنة خلصنا إلى النموذج الموضح أسفله، بعد تحويل المعطيات إلى القيمة المطلقة كون هناك قيم سالبة تؤثر على علاقة اللوغاريتم:

$$\ln(OE_t) = \alpha_0 + \alpha_1 \ln(GDP_t) + \alpha_2 \ln(REER_t) + \alpha_3 \ln(TELE_t) + \alpha_4 \ln(OPR_t) + \alpha_5 \ln(INF_t) + U_t$$

تم في هذه الطريقة الاعتماد على الناتج الداخلي الخام ( GDP ) كمتغير لحجم السوق، وخطوط الهاتف كمتغير للبنية التحتية، والانفتاح التجاري، وسعر الصرف، والتضخم، فلو حظ أن قيمة معامل الارتباط (  $R^2 = 0.7144$  ) ومعامل الارتباط المصحح (  $Adj R^2 = 0.6494$  ). والجدول رقم ( 4 ) المبين أدناه يوضح مؤشرات تلخيصيه.

**الجدول رقم (4): مؤشرات تلخيصيه**

المتغير	الملاحظات	الوسيط	الانحراف المعياري	الحد الأدنى	الحد الأقصى
لوغاريتم الانفتاح الاقتصادي	39	-1.638325	2.547718	-7.524326	0.9969954
لوغاريتم الناتج الداخلي الخام	42	24.90292	0.388322	24.01852	25.51733
لوغاريتم التضخم	43	1.91076	0.898902	-1.081274	3.455359
لوغاريتم الإنفتاح التجاري	41	4.017844	0.1993587	3.486903	4.339309
لوغاريتم سعر الصرف الحقيقي	33	5.118734	0.5409966	4.589278	6.10597
لوغاريتم البنية التحتية	39	13.70014	1.003557	11.47002	14.97929

الجدول: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات برنامج EViews.

**3- اختبار النموذج:** لقد قمنا باستعمال كل من اختبار فيشر ( Fisher ) لقياس جودة النموذج، واختبار ستيودنت ( Student ) لاختبار معلمات النموذج، بالإضافة إلى اختبار دارين - واتسون ( Durbin-Watson ) لاختبار الارتباط، والذي لوحظ وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء، في النموذج المقدر بطريقة المربعات الصغرى OLS، لذلك أعدنا تقديره باستعمال طريقة ( HACNewey - westfixed ) لمعالجة وجود ارتباط ذاتي للأخطاء من جهة، وعدم تجانس التباين من جهة أخرى، باستعمال البرنامج الإحصائي ( Eviews )<sup>10</sup>، وبعد اجراء الاختبارات اللازمة تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول رقم ( 5 ) أدناه.

**الجدول رقم (5):** نتائج التقديرات باستعمال طريقة المربعات الصغرى OLS للمتغير المفسر لوغاريتم

انفتاح الاقتصاد الجزائري

المتغيرات	النموذج
لوغاريتم التضخم ( LnINF )	0.74- ( 0.61 )
لوغاريتم سعر الصرف ( LnREER )	5.3- ( 2.64 )*
لوغاريتم البنية التحتية ( LnTELE )	2.38- ( 3.94 )
لوغاريتم الانفتاح التجاري ( LnOPR )	0.96 ( 1.75 )
لوغاريتم الناتج الداخلي الخام ( LnGDP )	2.44 ( 6.02 )

<sup>10</sup> لمزيد من التفصيل أنظر النتيجة في الملحق رقم ( 1 ) الموضح في آخر المقال.

5.177- (93.79)	الثابت (C)
0.7144	معامل الارتباط $R^2$
0.6494	معامل الارتباط المصحح $R^2_{Adj}$
11.006	إحصائية فيشر F
0.000021	قيمة الاحتمال P
28	عدد المشاهدات N

الأرقام بين قوسين تمثل الخطأ المعياري، وإحصائية ستودنت (T-Student) حيث <sup>(\*)</sup> تمثل مستوى معنوية 10%.

المصدر: تم الحصول على الجدول من مخرجات البرنامج الإحصائي EViews.

4- تفسير النتائج: بما أن إحصائية فيشر المحسوبة ( $F_{obs}$ ) أكبر من إحصائية فيشر الجدولة ( $F_{tab}$ ) فإن النموذج مقبول، حيث لوحظ أنها لنموذج الأحسن كون أن معامل الارتباط المصحح هو الأكبر، ويأخذ أصغر قيمة لكل من اختبار (« Akaike Info Criterion » AIC) واختبار (Schwarz Criterion « SIC »)، ولوحظ في هذا النموذج أن الانفتاح التجاري في الجزائر يتأثر إيجابيا بكل من الناتج الداخلي الخام، الانفتاح التجاري على العالم الخارجي، وسلبا بكل من التضخم وسعر الصرف الحقيقي، وهذا ما كان متوقعا، بينما تأثر انفتاح الاقتصاد الجزائري سلبا بالبنية التحتية لم يكن متوقعا، أي أن تطور البنية التحتية تؤدي إلى تراجع انفتاح الاقتصاد الجزائري لأن الاستثمارات الأجنبية توجه إلى الاستثمار في البنى التحتية، وتتطور تلك الأخيرة يؤدي إلى عزوف المستثمرين الأجانب الذين كانوا يستثمرون في البنى التحتية، ومنه نقول أن نمو الاقتصاد الجزائري يؤثر إيجابا على انفتاحه، أي زيادة معدلات النمو الاقتصادي تأتي نتيجة زيادة الناتج الداخلي الخام الذي بدوره يساهم في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وبالتالي زيادة قيمة تلك الأخيرة على الناتج الداخلي الخام والذي يعبر عنه بانفتاح الاقتصاد.

## رابعاً: الخاتمة

تشهد معظم دول العالم اتجاهها متنامياً نحو الانفتاح وتحرير اقتصاداتها رغبة من هذه البلدان في تحقيق مجموعة من الأهداف التنموية، والجزائر واحدة من هذه الدول التي توجهت نحو الانفتاح رغبة في تحقيق هذه الأهداف. ومن خلال إجرائنا لهذه الدراسة وجدنا أن:

1- هناك علاقة بين الانفتاح الاقتصادي ونمو الاقتصاد الجزائري خلال فترة الدراسة، وذلك من خلال استقطاب جزء كبير من الاستثمارات الأجنبية المباشرة نتيجة نمو الناتج الداخلي الخام (النمو الاقتصادي)، وارتفاع قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة على الناتج الداخلي الخام نقول أن الاقتصاد الجزائري أكثر انفتاحية.

2- الانفتاح الاقتصادي يحدده مجموعة من المحددات على غرار الناتج الداخلي الخام منها التضخم، سعر الصرف الحقيقي، والانفتاح التجاري، بالإضافة إلى البنية التحتية.

3- سعر الصرف الحقيقي والتضخم يؤثران سلباً على انفتاح الاقتصاد الجزائري، أي هناك علاقة عكسية بين كل من التضخم وسعر الصرف الحقيقي والاستثمار الأجنبي المباشر مقسوماً على الناتج الداخلي الخام، وهذا ما كان متوقعاً.

4- الانفتاح التجاري يؤثر إيجاباً على نمو الاقتصاد الجزائري، وذلك من خلال زيادة الصادرات التي تساهم بدورها في زيادة قيمة الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال المنافسة بين الاستثمار المحلي والأجنبي وبالتالي انفتاح أكثر على العالم الخارجي.

هناك أثر سلبي لم يكن متوقع بين البنية التحتية المعبر عنها بعدد خطوط الهاتف لكل 100 مواطن والانفتاح الاقتصادي في الجزائر، وذلك كون أن أغلب الاستثمارات الأجنبية المباشرة تستثمر في البنية التحتية، فبتطور هذه الأخيرة يساهم في عزوف المستثمرين الأجانب مما يساهم في تراجع الانفتاح الاقتصادي.

## قائمة المراجع:

- 1- عمر صقر، العولمة وقضايا اقتصادية معاصرة، الدار الجامعية، مصر، 2000.
- 2- سعيد النجار، آفاق الاستثمار في الوطن العربي، اتحاد المصارف العربية، القاهرة، 1992.
- 3- محمد سمير هندراوي، الانفتاح والنمو الاقتصادي حالة الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة اليرموك، أربد الأردن، 2003).
- 4- Abdur Chowdhury & George Mavrotas, **FDI & Growth: What Causes What?**, Paper to be presented at the WIDER Conference on "Sharing Global Prosperity", WIDER, Helsinki, 6-7 September 2003. P:02.
- 5- Caves.R, **Multinational Enterprise and economic analysis**, 2<sup>nd</sup> edition, Cambridge university pressv, 1996 .
- 6- Ali Nabil BELOUARED, **causalité degranger enter les Investissements Directs Etranges et la Croissance Economique en Algérie**, communication dans séminaire CIMGLE 2013, université de PARIS VIII.
- 7- Nabil KHOURI, **les déterminants de l'investissement direct étranger dans les pays d'accueil en développement et son impact sur leur croissance économique, Évidences empiriques à partir des données en panel de 81 pays d'accueil en développement observés de 1995 à 2005**, (Thèse de Doctorat, en sciences de gestion - option : finance, a l'école supérieure de commerce d'Alger, Algérie, 2008).
- 8- Narayan Chandra Pradhan, **openness and growth of the indian economy: an empirical analysis, export-import bank of india**, occasional paper no. 150.
- 9- Rime MAHMOUD, **les Investissements Directs Etrangers dans les pays Arabes**, (Thèse de Doctorat, LEAD- Laboratoire d'Economie Appliquée au Développement, Faculté de Sciences Economiques et de Gestion, Université du Sud Toulon-Var, France, 2009).
- 10- [www.worldbank.org](http://www.worldbank.org).

## الملحق رقم (1): النتائج المتحصل عليها باستعمال برنامج EViews

Dependent Variable: LGOE

Method: Least Squares

Date: 01/31/14 Time: 03:05

Sample (adjusted): 1980 2010

Included observations: 28 after adjustments

HAC standard errors &amp; covariance (Bartlett kernel, Newey-West fixed

bandwidth = 4.0000)

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-5.176870	93.78780	-0.055198	0.9565
LGGDP	2.441467	6.025469	0.405191	0.6893
LGINF	-0.742718	0.617246	-1.203277	0.2417
LGREER	-5.301824	2.641620	-2.007035	0.0572
LGOPR	0.960552	1.753952	0.547650	0.5894
LGTELE	-2.378131	3.948317	-0.602315	0.5531

R-squared	0.714396	Mean dependent var	-2.022818
Adjusted R-squared	0.649485	S.D. dependent var	2.776192
S.E. of regression	1.643624	Akaike info criterion	4.019093

---

Sum squared resid	59.43298	Schwarz criterion	4.304566
Log likelihood	-50.26731	Hannan-Quinn criter.	4.106365
F-statistic	11.00592	Durbin-Watson stat	1.442026
Prob(F-statistic)	0.000021		